السيطرة النوعية تصدر تقريرها السنوي عن نتائج فحوصات مياه الشرب

بغداد/المدى

نشر قسم السيطرة النوعية في وزارة البلديات والأشغال العامة تقريره السنوي عن نشاطات قسم السيطرة النوعية على مياه الشرب لعام ٢٠٠٤ أدرج فيه الأستنتاجات التي توفرت لديه عن نسب التلوث في المياه ومدى مطابقتها الحدود المسموح بها وكذلك نسب المواد الذائبة في الماء بمحافظات العراق المختلفة.

كما ادرج في التقرير التوصيات المتعلقة بادامة المتابعة لعمليات فحص الماء وتطوير المختبرات الخاصة بذلك.

وفيما يتعلق بنسب التلوث أوضح التقرير أن النسبة المئوية للتلوث في مياه الشرب لعموم المحافظات والبالغة (٢,٣٪) هي ضمن الحدود المسموح بها وتعد جيدة إستناداً الى المواصفة العراقية رقم (٤١٧ لسنة ١٩٧٤) التي حددت التلوث غير المقبول بنسبة (١٠٪) أما النسبة المئوية للفحوصات البكتريولوجية المطلوبة لمناذج المياه لعموم المحافظات فكانت (٧٧٪) وهي نسبة جيدة برغم تعرض اكثر مختبرات المديريات لعمليات التخريب وإعادة تأهيل بعض منها وصعوبة التنقل بين مركز المحافظة والاقضية والنواحي بسبب الظروف الامنية.

وعن الاملاح الذائبة ذكر التقرير إزدياد تركيزها وكذلك أملاح العسرة بصورة خاصة في مياه نهر الفرات وشط العرب متجاوزاً الحدود المسموح بها في مياه الشرب وذلك يستدعي إضافة وإحداث تحلية للمشاريع التي تعتمد في تغذية المشاريع على مياه الفرات جنوب مدينة السماوة والبصرة.

وقد بين الفحص لنماذج المياه المتسلمة من بعض محافظات العراق خلال العام الحالي (٢٠٠٥) خلوها من المواد العضوية والنتروجينية والعناصر الثقيلة مثل الكروم والرصاص.

أما التوصيات التي خرج بها التقرير فتضمنت ضرورة رفع طاقة مياه الشرب بما يناسب عدد النفوس تجنباً للجوء المواطنين الى مصادر المياه الملوثة أو تجاوزهم على الشبكات.

وجاء في التقرير: بالرغم من توجه وزارة البلديات والأشغال العامة الى إقامة مشاريع جديدة والسعي لايصال الماء الصالح للشرب الى كل العراقيين لكن جهودنا تواجه بمشكلة قلة التخصيصات وكذلك تطوير الملاكات المختبرية وإطلاعها على المستجدات التي حدثت في العالم في هذا المجال وإشراكها في دورات وتوفير المبالغ لتأهيل أبنية المختبرات المركزية في المحافظات وتوعية المواطنين عن كيفية ترشيد إستخدام مياه الشرب وإجراء تعقيم سنوي لعمل المختبرات المركزية في المحافظات وتطوير وتأهيل ملاكات التشغيل وإعادة تأهيل الورشة المركزية لتشغيل وتصليح أجهزة الشب والكلورين وتعزيزها بالملاكات والأجهزة.

وتضمنت التوصيات أيضاً تشكيل لجنة فنية لمتابعة طرائق خزن مواد التصفية والتعقيم في المخازن التابعة لديوان الوزارة والمحافظات لما له من تأثير في تلك المواد في عمليات التصفية والتعقيم.

تحديد مشاريع خدمية جديدة في قضاء البعاج

الموصل/ رعد الجماس

زار نائب محافظ نينوى خسروكوران قضاء البعاج للأطلاع على مشاكل المواطنين في القضاء، ووضع الخطط اللازمة لتنفيذ عدد من المشاريع الخدمية التي يحتاج اليها مركز القضاء واطرافه وقد رافق نائب محافظ نينوى عدد من رؤساء لجان الاعمار في المحافظة، مركز القضاء حيث عقد اجتماع موسع حضره قائممقام قضاء البعاج واعضاء مجلس القضاء وشيوخ عشائر ووجهاء البعاج والنواحي والقرى التي تتبعه وعدد من قادة القوات الامنية العراقية العاملة في المنطقة.

وقال نائب محافظ نينوى في تصريح لـ (المدى) ان الزيارة جاءت للبحث في احتياجات مناطق غرب الموصل من المشاريع الخدمية والانتاجية الضرورية، خاصة ان قضاء البعاج قد عانى الاهمال وضعف الخدمات والادارة ردحاً طويلاً من الزمن ابان المرحلة السابقة وكباقي مناطق العراق الاخرى، كما ان المدينة تعرضت بداية هذا العام الى اعمال ارهابية قامت بها بعض العناصر الدخيلة والمتسللة الى المنطقة، حيث ساهمت هذه الاعمال في تردي الاوضاع العامة في القضاء ولاسيما الامنية منها، لكن وفي فترات لاحقة

(١٠) مشاريع خدمية ستنفذ في قضاء البعاج

تم احكام السيطرة الامنية على المنطقة وتصفيتها من المخربين، بتضافر جهود مسؤولي المحافظة ومركز القضاء ومواطنيه وكذلك تعاون قوات الشرطة والجيش العراقي الجديد من رؤساء العشائر والوجهاء والمواطنين.

وعن تنفيذ المشاريع الجديدة التي تهدف الى اعادة اعمار البنى التحتية في شتى القطاعات، أضاف نائب محافظ نينوى:

-بعد الاتفاق مع الجهات والاطراف الرسمية المسؤولة عن تنفيذ مشاريع الاعمار في محافظة نينوى، تم اقرار تنفيذ نحو خمسة وثلاثين مشروعاً خدمياً في مركز المحافظة والاقضية والنواحي التابعة لها، وستكون حصة قضاء البعاج فيها مايقرب من المشاريع العشرة، وبناء على هذا عقدنا اجتماعاً موسعاً مع المسؤولين في المنطقة لمناقشة ودراسة واقرار تنفيذ المشاريع الخدمية المهمة التي تشكل نقصاً حاداً في الاحتياج اليومي للمواطنين، وستكون خطواتنا القادمة لتنفيذ عدد من مشاريع الاعمار في بعض اقضية ونواحي الموصل تباعاً بعد قضاء البعاج.

من جهته اشار رئيس لجنة التنمية والاعمار في محافظة نينوى الى ان التخصيصات المالية اللازمة والمرصودة جاهزة للاتفاق على هذه المشاريع، ومانريده التعرف فقط ومن اهالي المنطقة على المشاريع التي تمثل اولوية وصدارة في قائمة احتياجات القضاء وسكانه، اضافة الى ان هناك أموراً مهمة تصاحب عملية التنفيذ وتتعلق بمدى تعاون اهالي المنطقة ولاسيما شيوخ العشائر والوجهاء والمتنفذين مع جهات التنفيذ، فمن الضروري جداً توفير الحماية الامنية اللازمة من قبل الاهالي للشركات والمقاولين الذين سيعملون في هذه المناطق ضد العمليات الارهابية التي تستهدفهم.

بدء التشغيل التجريبي لمصافي السماوة

السماوه/عدنان سمير

بدأ التشغيل التجريبي لمصفاة السماوة بعد توقف استمر ١٤ عاماً أثر تدميره كلياً إبان حرب الخليج الثانية.

واوضح رئيس المهندسين حسن محمد تايه مدير المصفى ان المصفى وخلال حربي ١٩٩١ و ٢٠٠٣ قد تعرض الى قصف صاروخي وبوشر العمل باعادة تأهيله واعماره عام ٢٠٠١ حيث قامت شركة الصناعات الخفيفة في الاسكندرية بتصنيع قسم من المعدات وتهيئة لوازمها، غير ان المصفى تعرض ثانية للقصف مما ادى الى تلف واضرار العديد من أجزائه ومعداته.

وأضاف ان للمنتسبين الدور الكبير في الحفاظ على المصفى بعد الحرب من أعمال النهب والسرقة وقد بذلت جهود أستثنائية لعمل نقاط تفريغ لتسلم عن طريق السكك الحديد والشاحنات لتجهيز المدينة بالمشتقات النفطية (النفط الابيض-والكاز-والبنزين) وقد أستمر هذا البرنامج حتى المباشرة باعادة تصليح وتنصيب وحدة تكرير بسعة عشرة الاف برميل في اليوم.

وأكد ان جهود الاعمار والتأهيل قامت به ملاكات عراقية من شركة مصافي الوسط وقال المهندس محمد علي حسين مسؤول التشغيل في المصفى لقد بوشر بالتشغيل التجريبي للوحدة، ونجحت الاعمال الانتاجية-خمسة الاف برميل نفط أسود و ١٧٠٠ برميل نفط أبيض و ١٢٠٠ برميل زيت الغاز و ١٥٠٠ برميل بنزين غير المعامل.

وبعد اضافة مواد كيمياوية تم تحسينه لتسويقة ضمن المواصفات القياسية المطلوبة لأستخدامه للمركبات والافادة منه وحسبما يسمى لدى أصحاب المركبات بالبنزين العادي.

وأضاف كما ان المصفى يقوم بعملية تخزين وتجهيز المنتوجات النفطية المستوردة من نفط أبيض وكاز وبنزين.

وشدد على ان الخزان الموجود في المصفى يسع عشرة الاف م٣ لخزن النفط الاسود وخمسة الاف م٣ لخزن النفط الخام وخزان بسعة خمسة الاف و ٤٠٠م٣ من الكاز وخزان يسع ألف م٣ للبنزين، وهناك خزان قيد الأنشاء بسعة عشرة الاف م٣ لخزن البنزين ومن المؤمل أنجازه في نهاية العام الحالي، وهناك خزانان بسعة خمسة الاف م٣ يستخدم لخزن النفط الابيض.

وأشار الى انه بعد زيارة السيد وزير النفط للمصفى الشهر الماضي اوعز بتوسيع المصفى وانشاء وحدة تكرير انتاجية بسعة عشرة الاف برميل يومياً من المؤمل المباشرة بها بداية العام القادم فيما يستمر العمل لانجاز وحدة معاملة المياه

Ro لأستخدامها في المراجل البخارية، فضلاً عن انجاز اعمال توسيع المستودع لغرض استيعاب قوافل الوقود المستورد في عملية التحميل والتفريغ من الخارج بما يغطي حاجة المحافظة.

وأكد ان الانتاج الحالي يغطي نصف حاجة المحافظة واذا ماتم تشغيل الوحدة الثانية فأنها ستغطي حاجة المحافظة بالكامل.

تحت الضوء

التدريب الصيفي

محمد شريف ابو ميسم

من يزر دوائر الدولة هذه الأيام، يشاهد بعضاً من طلبتنا الاعزاء وهم يمارسون تدريبهم الصيفي، وهذه المشاهدة تبعث في النفس الكثير من البهجة، مع ان تدريب الطلبة الصيفي أمر ليس بالجديد، وربما ينظر له بعضهم على انه امر شكلي في المنهاج الدراسي للجامعات والمعاهد العراقية، بيد ان لمجرد رؤية هؤلاء الشباب وهم مندفعون لمعرفة هذه المعلومة أو تلك في تدريبهم الصيفي فان مشاعر من الامل في رؤية مستقبل جديد يشارك في رسم ملامحه، جيل يمكن ان نتوسم فيه الاخلاص في العمل والنزاهة في الذمم، تختلط بمشاعر من الخشية على هذا الجيل، من ان تطوله (فايروسات) الاوبئة التي نعانيها في مؤسسات الدولة، فشيوع اللاأبالية واللامسؤولية بين إعداد كبيرة جداً من موظفي الدولة، مع تفشي (ثقافة الاكراميات) واعتناق شعار (الياهو مالتي) ومايتبعهما من فلسفة انتهازية، عبر استغلال الوظائف للمصالح الشخصية والفئوية، تخلق بمجموعها بيئة ربما تكون غير صالحة للتدريب على الفضائل، قبل التدريب على مفردات الافكار والنظريات التي تم تدريسها في مقاعد الدرس وهذا ليس بالتجني.. فقد رأيت بأم عيني بعضاً من المتدربين في احدى دوائر الطابو يراقبون احد المراجعين وهو يدس خمسة الاف دينار في يد أحد الموظفين، وكان أحد المتدربين مبتسماً وهو يراقب المشهد بينما أخفت زميلته (التي تشاركه التدريب على تسجيل الكتب الواردة للدائرة) ابتسامتها، فهمس زميلها في اذنها وهو سعيد لهذه المشاهدة، فما كان منها إلا أن تكشف عن ابتسامتها، التي أتمنى ان تكون ابتسامة ساخرة من المشهد مملوءة بالرفض لهذه الاجواء المسمومة... وحينها تساءلت مع نفسي عن جدوى تدريب هؤلاء الطلبة على تدوين أرقام الكتب الواردة مقابل معايشتهم وتدريبهم على اساليب الفساد الاداري؟..

لقد وصلت الي حوارية دارت بين احدى الموظفات في فرع من فروع أحد المصارف الحكومية، مع مجموعة من الطلبة المتدربين، يقول احد هؤلاء الطلبة: ان تلك الموظفة حاولت ان تظهر بمظهر الموظفة المحنكة الملوءة بالحكمة والخبرة، وراحت تتحفنا بخبرتها وهي تنتقد الواقع الاداري المتردي، بينما أكدت لنا نزاهتها قائلة... لم أضغط يوماً على أي مراجع، من أجل الحصول على المال.. فالمراجع حر في أن يكرمني أو لايكرمني.. هكذا يتدرب طلبتنا على ثقافة الاكراميات.. وفي مستشفى الكاظمية التعليمي وبينما كنت أجلس برفقة ابنتي الصغيرة في قاعة الانتظار التابعة لصالة العمليات، دخل مجموعة من طلبة احد المعاهد التطبيقية تلك القاعة وهم يتوشحون بالبياض وكانهم ملائكة للرحمة، تتقدمهم مجموعة من الطالبات الجميلات-الا ان ثلاثة من الملائكة الذكور-كانوا يدخنون السكائر بلا أي اعتبار للمرضى وللمكان.. مسكت بأحدهم وقلت له: من المفروض ان تعلم الناس على الصح، لا ان تدخن في المستشفى وفي هذا المكان! فرد قائلاً: أي مستشفى؟ (هي خربانه) ثم استدرك قائلاً وهو يرمي سيكارته على الارض ويسحقها بقدمه وكأنه قد صحح الموقف قائلاً (هاي لخاطرك).. وهنا علمت ان تدريب هؤلاء وفي اجواء مثل هذه يكرس في اذهانهم الشعور باللامسؤولية واللاأبالية، ويزيد من تفريغ محتوى الانتماء والشعور الوطني على خلاف ما نحلم ونسعى اليه.. انها مهمة شاقة.

محافظ كربلاء يعقب على حوار نشرته الـ(المدى) مع رئيس لجنة الاعمار في المحافظة

كربلاء/ علي لفتة سعيد

كنا قد أجرينا حوارا مع السيد مظهر الحكيم رئيس لجنة الإعمار في مجلس محافظة كربلاء والذي استجمعنا فيه ما يطرحه المواطنون علينا بصفتنا صحفيين وأصحاب رسالة كما هو شاننا في جميع اللقاءات والحوارات والتحقيقات الصحفية..وكنا نبغي من وراء ذلك أن تكون الحقيقة هي الهدف الأسمى وألا تكون الإجابات نابعة من مصدر اتهامي أو تكون حاملة لقصدية لان المواطنين سيتهمون الصحافة والصحفي الذي يقوم بالحوار بالانتهازية أو انه في اقل تقدير مجانب الحقيقة..ولأنني حقا اعرف السيد مظهر الحكيم صريحا فقد طلبت أن يكون الحوار أكثر صراحة لكي نصل إلى معنى واضح لأدارك ما يعانيه المواطنون في هذه المحافظة المقدسة.. ولكن على الجانب الآخر فإننا خبرنا الدكتور عقيل الخزعلي محافظ كربلاء بأنه الرجل الذي لا يعطي فرصة لضياع الحقيقة منذ أن كان رئيسا لأول مجلس محافظة بعد التغيير في تلك الانتخابات الجزئية التي اعتبرت انتقالية لحين إجراء الانتخابات..وما بين الاثنين تسعى المدى لان تكون واضحة في رسالتها مبتعدة عما هو مضمور مقتربة مما هو واضح داخلة في صميم الهموم اليومية للمواطن الذي هو رأس المال في هذه الحياة ولان الصراحة هي الميزان الذي تسعى إليه (المدى) فان باب حرية الرد سيكون مفتوحا على مصراعيه لان الزمن الجديد هو زمن الحرية والديمقراطية وتلك هي اشق الأعمال لكنها أكثر راحة للضمير ما دام الصحفي لا يخضع إلى إرادة هذا الطرف أو ذاك.. من هذه النقطة فان (المدى) إذ تنشر رد محافظ كربلاء الذي سلّم إلينا فانها حريصة كل الحرص على استبيان الحقائق للوصول إلى المنطقة الأكثر أمنا وأمانا في عالم مهنة المتاعب.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً)

صدق الله العلي العظيم

((أنصاف الحقائق في حوار صريح جداً))

في عددها المرقم (٤٣٢) في ٧/تموز/٢٠٠٥ م طالعتنا (المدى) الغراء على مديات الحديث الصريح الذي أجراه مراسلها مع السيد مظهر الحكيم رئيس لجنة إعمار مجلس محافظة كربلاء المقدسة ومن منطلق توضيح الرؤية واكتمال الصورة دون لبس أو ضبابية ورضوخاً إلى حقيقة انجلاء الحق الصراح في مماحكة الرأي والرأي الآخر وانتصاراً لحق الدفاع كجزء من كنانية الإنسان وتواقية فطرته وغريزته لذلك كله وددت أن اطل معكم بعجالة على سطور وملخص بيان عن بعض المسرودات المتهافتة والمتعارضة والتي يظهر منها التحامل جلياً والتقول تكليفاً قد يكون ينبوع مواقف مسبقة أو تصفية حسابات أو دعاية مستعجلة لانتخابات قادمة في الوقت الذي نحتاج فيه إلى الرأي الموضوعي وموضوعية الطرح وبنائية النقد حتى نؤسس لبناء يكون فيه التنافس مشروعاً مادامت المصداقية والموضوعية والشفافية مرتكزاته دون استصحاب لعقد الماضي . وترسبات المنجلي من الحوادث والمواقف وبإيجاز أود توضيح النقاط الآتية :

أستهل الأستاذ الحكيم حديثه بان لجنة الاعمار تتولى إعداد المشاريع وتنفيذها وهذا كلام يتجاوز الصلاحيات الممنوحة لها وكما هو مبين في قرار ٧١ في ٤/٦/ ٢٠٠٥ م إذ إن دورها يختصر على رفع المشاريع إلى مجلس المحافظة ليحدد بدوره اولوياتها ومن ثم تحويلها للجهات التنفيذية المختصة ليستتبع ذلك خطوة الاشراف والمتابعة على التنفيذ من قبل لجنة الاعمار لتقديم التوصيات والرؤى والإشكالات والسلبيات على هذه المشاريع لتتم معالجة ذلك من قبل الجهة المنفذة للمشروع .

لم يكن اتخاذ الحكومة المؤقتة أمرها بإنشاء لجنة لاعمار العراق وتسريع عجلته هي عملية إضعاف للمجالس إذ إن المجالس وقتئذ مارست صلاحياتها لتحديد اولويات المشاريع ويتم مصادقتها من المحافظ كرأس للهرم التنفيذي في المحافظة إذ انه لا يخص على من لديه نصيب من الحس القانوني خصوصاً إن السيد مظهر الحكيم محام لأكثر من عقدين من الزمن إن العملية الإجرائية والتطبيقية البحتة هي شأن تنفيذي لا تشريعي لذا يبقى دور المجالس في الإشراف والمراقبة إضافة لما ذكرناه آنفا

نتساءل: كيف يطالب السيد مظهر الحكيم بصلاحية تنفيذ المشاريع للجنة الاعمار وهي تفتقر لأي عضو متخصص في مجالات الاعمار والبناء والهندسة بكل صنوفها !!!

في معرض حديثه عن الخلل والعلة الكامنة وراء تأخر المشاريع علّق بالجهة الأولى بغياب المختصين فكان كما يقول الشاعر (رمتني بدائها وانسلت) اذ انه مامن مشروع رفع عن طريق لجنة الاعمار السابقة دون تحديد وتفصيل من مختصي الدوائر التنفيذية المستفيدة والتي تملك من الطاقات والخبرات الهندسية نفسها التي يتعامل معها اليوم المجلس الحالي والقضية الأخرى هي دعواه بعدم خضوعها لجدية ستراتيجية وهذا أيضا فيه مجانبة للحقيقة من جهتين الأولى: إن المشاريع الاستراتيجية التي خطط لها المجلس السابق وبما يناهز المشاريع العشرة الكبرى قد سلمت بملف الى المجلس الحالي المنتخب عند مباشرته بممارسة مهماته وهذا ما لا يستطيع إنكاره احد وقد عرضه تلفزيون كربلاء وكان حينها السيد مظهر الحكيم غائباً عن الاجتماع الأول لأسباب !!! والجهة الثانية انتقاده عدم تخطيط المجلس السابق للمدينة عمرانياً فليكشف لنا السيد مظهر ماذا فعل في هذا المضمار قبل أن يرفع قائمة بالمشاريع والمدينة لم يعد تخطيط تصميمها الأساسي وإعادته وهذا كان صلب حديثنا مع الوزارات المختصة وبعض مختصي دول الجوار لضرورة مراعاة واقع المدينة الحالي والاستشراف المستقبلي لها خصوصاً إذا ماعرفنا إن التصميم الحالي ينتمي إلى الستينيات من القرن المنصرم. اتهامه لجنة الاعمار السابقة بالمناطقية وهذا لا يصمد أمام الواقع إذ إنها كانت خليطاً من عدة أعضاء من مناطق متفرقة من نواحي واقضية المحافظة كما إنها كانت تعرض المشاريع وتقسم الأموال على المناطق حسب التعدد الجغرافي لكل منها .

إجحافه المتحامل بان المحافظين السابق والحالي هما السبب الآخر فأتساءل كيف تسنى له وضع الاثنين بكفة واحدة والفارق واضح إلا لمن لبس النظارة السوداء !! حيث إن الترتيبات الجديدة والصيغ العلمية المفتعلة والأوامر الصادرة عنا وبالتعاون مع الاخوة في مجلس المحافظة الموقر والمهندسين في الإدارة المحلية كانت محط رضى الجميع ماخلا الرأي المتفرد للأخ الحكيم فما من صيغة إلا وكانت محط للتشاور مع أعضاء المجلس والكتب التي أحيلها إليهم عن طريق معاوننا الفني صريحة بذلك كذلك انسجامنا مع أعضاء المجلس في تأطير العمل الجديد الذي يحكم جانبي العراق والدول المانحة كل ذلك شاهد على عظم العلاقة والانسجام والتغيير الفعلي والجدي في بعض المضمار .

العجيب في الأمر . القضية الأخرى التي لم يظهر فيها السيد مظهر إلا كما يظهر من جبل الجليد في الماء وهي قضية مجلس اعمار العراق والمشاريع المرفوعة له فعنف وبلغة متحاملة المجلس السابق والمحافظ السابق والحالي تبعية التلكؤ الحاصل فيها وهذا مما يعطي دلالة واضحة بعدم تواصل السيد الحكيم مع الاخوة الأعضاء في لجنة الاعمار والمطلعين وبشكل تفصيلي ودوري على جميع مفردات مشاريع مجلس اعمار العراق والتي رفع المجلس السابق القائمة باولوياتها وهي تناهز ثلاثمئة مشروع . ولكن العطب الذي أصابها هو الأجواء السابقة للانتخابات وانشغال الحكومة المنتخبة . إلا تجميد نشاط مجلس الاعمار بسبب عدم تسمية رئيس لها والذي تمت تسميته قبل أيام خلت كل ذلك أصاب جميع المشاريع وفي كل المحافظات بالتوقف وهذا ما أبداه جميع رؤساء المجالس والمحافظين الذين اجتمعوا الشهر الماضي في بغداد في مؤتمر أعدته لجنة شؤون المحافظات في الجمعية الوطنية حيث أبدى امتعاضهم ونحن معهم –الجماعي –وأمام السيد عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية وممثل السيد رئيس الوزراء وطالبوهم بالإسراع في أطلاق التخصيصات المالية للشروع بتنفيذ المشاريع المحالة وليس لنا ذنب في عدم متابعة السيد مظهر مثل هذه الأخبار والإحداث حيث إن المناطقة قالوا ((عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود)) وليس أدل من ذلك الكتب التي أصدرناها ورفعناها لمجلس الوزراء بنفس المضمون ولعل ارتياب السيد مظهر بالأرقام المبالغة قد لا يفهم منها إلا عملية التحشيد ضد السيد المحافظ دون طرق بابه لاستعلامه واستيضاحه عن الموضوع كما هو ديدن الباحث عن الحق والحقيقة

لا احتاج من السيد مظهر أن يبين لي مسؤولياتي وان يتنمق في اختيار تعابير الوعظ المزايداتي –إن صح التعبير- في تعريف الجماهير والمواطنين عجزيات هذه الأمور إذ إنني والمعروف عني الصراحة التامة مع شعبي ولعل هذا هو السبب في تعرضي للكثير من الضغوط والتهديد من قبل أطراف داخلية وخارجية عديدة فشاشة تلفزيون كربلاء وأصداء إذاعة FM واللقاءات الصحفية المتكررة في جرائد عدة احتفظ ببعضها كشاهد هي معدات على معرفتي مسؤولياتي التي هضمتها وآمنت بها حتى أهلتني أن انتخب محافظا لكربلاء المقدسة بعد أن كنت رئيساً لمجلسها وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. استعداده بان يكون جندياً في أي مكان يوضع فيه ! وهذه مغالطة أخرى يقع بها الأخ الأستاذ مظهر إذ انه وفي اجتماع مع لجنة الاعمار في مجلس المحافظة وبحضور السيد رئيس المجلس وأمين سره وكان يتواجد كلنا مع هذا الجمع الطيب . تناقشنا في موضوع دمج لجنة الاعمار ومجلس الاعمار في لجنة واحدة فأبديت استعدادي لذلك وصرحت للجنة الاعمار في المجلس بأنني على أتم الجاهزية في تغيير أي عنصر أو من لا يرغبون به كما إن مراحل العمل ستكون تنسيقية دون تفرد جهة ولكن السيد مظهر الحكيم اشترط أن لا أكون رئيسا لمجلس الاعمار قباله هو مما أثار استغراب باقي أعضاء المجلس الحضور وانتهت بتقديمه الاستقالة الفورية من رئاسة لجنة الاعمار وخرج من الاجتماع ولعمري إن هذا يتناقض وتصريحه بأنه على استعداد أن يعمل كجندي في أي موقع كان.

أمام عدم وجود منجز ولو بسيط على نحو إنشاء مشاريع من لجنة الاعمار الحالية فأتفق مع السيد مظهر انه لم تخصص أموال من الدول المانحة إلا في الفترة الأخيرة ودون علم المجلس والمحافظة في طريق انتخاب وانتقاء المشاريع ولكن أود أن أبين في الوقت ذاته بان لجنة الاعمار السابقة لم تسيطر أو تشرف على كل الأموال المخصصة من الدول المانحة وقتئذ بل كان جلها يتم دون إشعارها زيادة على ما تقوم به المنظمات الأخرى كما يصور السيد الحكيم بان مشاريع لجنة الاعمار ضائعة ومضيعة للأموال خصوصاً إن إرادة الدول المانحة هي المستحكمة في اكثر قضايا وتفاصيل المشاريع كما يحدث اليوم مع لجنة الاعمار الحالية . المشاريع الستراتيجية التي ذكرها الأخ مظهر الحكيم هي أيضا لا تخرج عن إطار أنها وعود ومشاريع موعودة كما فعل السابق ونحن نسأل الله عز وجل بتضافر الجهود وحسن النيات وتكاتف المخلصين من اجل أن ترى النور لنجعل من كربلاء حاضرة من حواضر العالم الإسلامي والإنساني وليس ذلك بقليل بحقها وحق أهلها .

تأخرت بضعة أيام في الرد لأنني كنت تواقاً في أن يتصدى غيري لتبيان هذه الحقائق المرة والتي لا أحب أن أوضع في مثلها حتى لا نستهلك الوقت في الردود ونحن أمام مسؤوليات عظمى وقضايا خطيرة ومسائل جمة في قضايا الوطن والاستقلالية والسيادة والديمقراطية والتحول الأمني ولكن عندما تستنجد الحقيقة بأنصارها وعندما يستفز الرأي الآخر لا يملك القلم إلا أن يكون مترجماً وترجماناً له عسى أن يوظف مدادها في الحاضر والمستقبل للتخطيط والتنظير والبناء الهادف وصولاً الى عراق مزدهر ومستقل آمن ومتحضر

عقيل محمود الخزعلي
محافظ كربلاء المقدسة